قوم غلوا في علي لا ابا لهم ⁂ واجشموا انفسا في حبه تعبا
قالوا هو الله جل الله خالقنا ⁂ من ان يكون ابن شيء او يكون ابا

روي انه اتاه جماعة ذات يوم وهو بالكوفة وكانوا احد عشر رجلا فقالوا له انت الهنا وانت خالقنا ورازقنا واليك معادنا فتغير وجهه رضي الله عنه من مقالتهم وارفض عرقا وارتعد كانه سعفة تعظيما لجلال الله وخوفا منه وقام مغضبا وامر من حوله ان يحفروا حفيرة بموضع يقال له صحرا ويوقدوها ففعلوا وقال لاشبعنكم اليوم لحما وشحما فلما علمت الغالية انه قاتلهم لامحالة قالوا له ان قتلتنا فانت تحيينا فزاد استشاطا غيظا عليهم وامر بهم فضربت اعناقهم والقاهم في تلك الحفيرة فاحترقوا وقال في ذلك الشاعر ⁂ ولما رايت اليوم امرا منكرا ⁂ اضرمت ناري ودعوت قنبرا ⁂ يعني عبده المسمى قنبرا وانما افرطوا في محبته فدعوه الها ولهذا روى ربيعة بن ناجد عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي فيك مثل من عيسى عليه السلام ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس به ثم قال يهلك فيّ رجلان محب مطر يطريني بما ليس فيّ ومبغض يبغضه شنآني على ان يبهتني فافهم هذا هداك الله وهم ستة فرق الخطابية والبيانية والمفوضة والمغيرية والمنصورية والسبائية فاجتمعت هذه الغلاة على ما تقدم ذكره وانفرد ابو الخطاب محمد بن زينب وفرقته بان قالوا الائمة انبياء ولا عذر في كل وقت من رسولين احدهما ناطق والاخر صامت قالوا فالناطق محمد صلى الله عليه وسلم والصامت علي رضي الله عنه وقالوا باستحلال المحارم كلها ورخص لهم شيخهم ترك الفرائض واباح لهم شهادة الزور وكانوا كلما ثقل عليهم فرض جاؤا وقالوا يا ابا الخطاب خفف عنا فيامرهم بتركه وكان يقول من عرف امام عصره حل له كل شيء حرم عليه واعلنوا لعنة الله عليهم بالهية جعفر بن محمد في وقته واحرموا بالكوفة جهارا وخرجوا في ازر وردية يهتفون لبيك لبيك جعفر بن محمد فلعنهم وتبرأ منهم وتفرقت مذاهبهم شتى فمنهم من قال بالهية اسمعيل بن جعفر ومنهم من قال بالهية ابي الخطاب محمد بن زينب ومنهم من قال بالهية الحسين ابن منصور الحلاج الذي صلبه المقتدر بالله في ايام خلافته قال صاحب الكتاب رضي الله عنه قبح الله

الهاً

الهاً يصلب ومنهم من قال بالهية محمد بن علي الشلمغاني الكاتب المقتول ببغداد ايضا ايام الراضي بالله ولهم حماقات كثيرة واعتقاد شرك لا يغفر الله لهم ذلك لانه يقول وقوله الحق لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون فسبح نفسه عما وصفوا من ان معه شريك بل هو الله لا اله الا هو وحده لا شريك له فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة البيانية اصحاب بيان بن سمعان التميمي زعم هذا انه نبي وانه المشار اليه بقوله هذا بيان للناس وهدى [illegible] وهو وفرقته عليهم لعنة الله ان قالوا ان الله يفنى الا وجهه كذبوا عليهم لعنة الله وانما المعنى كل شيء هالك الا وجهه الا هو وكذبوا بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله اي فهناك وجه الله فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة المفوضة ينسبون الى التفويض وهم ايضا يسمون السحابية لم يقع لي اسم شيخهم فاذكره لكنهم انفردوا بان قالوا ان الله فوض امر تدبير الخلق الى الائمة وانه لم يخلق من ذلك شيئا بل هم الخالقون وقالوا ان عليا رضي الله عنه لم يمت وانما هو في السحاب حتى صاروا اذا اظلت عليهم سحابة قالوا السلام عليك يا ابا الحسن فذكرها فاتهم بعض الشعراء فقال ⁂

برئت من الخوارج لست منهم ⁂ من الغزال منهم وابن داب
ومن قوم اذا مرت سحاب ⁂ يردون السلام على السحاب
ولكني احب بكل قلبي ⁂ واعلم ان ذاك من الصواب
رسول الله والصديق حبا ⁂ به ارجو غدا حسن الثواب

ولو انه قيل لهؤلاء الحمير اخبرونا عن علي اهو في سحابة بعينها ام بكل سحابة عضو والعقل لا يقبل ذلك فان قالوا بل هو في سحابة واحدة قيل لهم فهل لكم في تلك السحابة امارة تعرفونها حتى انكم اذا مرت بكم سلمتم عليه فان قالوا نعم قيل لهم هذا محال لان السحاب يشبه بعضه بعضا وقد ربما يكون الوانا على غير اماراتكم فتسلمون على سحابة لا يكون فيها وان قالوا ما لنا عليها امارة